### الناخبون أدلوا بأصواتهم في جولة الإعادة ... والإرهاب يحاول المشاركة في الانتخابات على طريقته

# تونس حسمت رئاستها وتنتظر النتائج الأولية ... اليوم

صورة مجمعة للمنصف المرزوقي والباجي قائد السبسي

تونس - وكالات : توجّه التونسيون الأحد إلى مكاتب الاقتراع لاختيار رئيس جديد للبلاد في دورة انتخابية ثانية يتنافس فيها الرئيس المنتهية ولايته محمد المنصف المرزوقي (69 عاما) والباجي قائد السبسي (88 عاما) مؤسّس ورئيس حزب نداء تونس العلماني الفائز بالانتخابات التشريعية الأخيرة.

ويفترض ان تنهي هذه الانتخابات مرحلة انتقالية صعبة تعيشها تونس منذ الاطاحة في 14 يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي هرب الى السعودية.

وقبل ساعات من فتح مكاتب الاقتراع، قتل الجيش في منطقة حفوز من ولاية القيروان (وسط) مسلحا واوقف ثلاثة آخرين قالت وزارة الدفاع انهم حاولوا مهاجمة عسكريين يحرسون مدرسة داخلها «مواد انتخابية».

وقال المقدم بلحسن الوسلاتي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع لفرانس برس «يقظة العناصر العسكرية وسرعة رد فعلهم مكنتهم من إحباط العملية التي اسفرت عن مقتل مسلح كانت بحوزته بندقية صيد، والقبض على ثلاثة مشتبه بهم أحدهم مصاب في يده».

واضاف ان عسكريا «اصيب بجروح خفيفة في كتفه» خلال صد الهجوم. وتابع ان وزارة الداخلية فتحت تحقيقا في الحادثة لافتا إلى ان «الارهابيين لا يستعملون عادة بنادق الصيد» في هجماتهم.

وفي اول رد رسمي على هذه الحادثة، قال مهدي جمعة رئيس الحكومة غير الحزبية التي تقود تونس منذ بداية 2014 وحتى إجراء الانتخابات العامة «هي محاولات يائسة لانهم (المسلحون) واعون ان اليوم هو آخر شوط لاستهداف المسار (الانتقالي)» في تونس.

واضاف في تصريح للصحافيين بعد قيامه بالتصويت في أحد مراكز الاقتراع بالعاصمة تونس «سننتقل من (الوضع) الانتقالي الى الاستقرار، وستكتمل المنظومة السياسية الديمقراطية الجديدة» داعيا التونسيين الى «الاقبال بكل هدوء وبكثافة على العملية الانتخابية».

وجرت الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد ايام من توجيه جهاديين في تنظيم «داعش» تهديدات الى تونس ودعوتهم التونسيين الى مقاطعة الانتخابات.

وتبنّى هؤلاء الجهاديون في شريط فيديو نشروه على الانترنت مساء الاربعاء الماضي اغتيال المعارضَين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في 2013 وهددوا بتنفيذ اغتيالات أخرى.

وهذه المرة الاولى التي يتم فيها تبني عمليتي الاغتيال اللتين ادخلتا تونس في ازمة سياسية حادة.

وانتهت الازمة مطلع 2014 باستقالة حكومة «الترويكا» التي كانت تقودها حركة النهضة الإسلامية لتحل مكانها حكومة مهدي جمعة.

ونشرت تونس عشرات الالاف من قوات الجيش والشرطة لتامين الانتخابات.

وبعد الاطاحة بنظام بن علي، خطفت جماعات جهادية لتحويل تونس الى «اول إمارة إسلامية في شمال افريقيا» بحسب وزارة الداخلية التونسية.

ومنذ مطلع 2011 قُتل أكثر من 60 من عناصر الامن والجيش في هجمات نسبتها السلطات الى مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة.

ودعي الى انتخابات الاحد نحو 5.3 ملايين ناخب من المسجلة اسماؤهم على اللوائح الرسمية للاقتراع وفق «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات». وفتحت مراكز الاقتراع الساعة الثامنة (7.00 تغ) قبل ان تغلق الساعة 18.00 (17.00 تغ).

وجرت عمليات التصويت في نحو 11 الف مكتب اقتراع موزعة على 27 دائرة انتخابية داخل تونس، وبالنسبة الى التونسيين المقيمين في الخارج بدأت عمليات التصويت منذ الجمعة واختتمت امس.

وكان قائد السبسي والمرزوقي تأهلا الى الدورة الثانية بعدما حصلا على التوالي على نسبة 39.46 بالمئة و33.43 بالمئة من إجمالي اصوات الناخبين خلال الدورة الاولى التي أجريت يوم 23 نوفمبر الماضي.

وتميزت الحملة الانتخابية للدورة الثانية بحدة في خطاب المرشحين وبتبادلهما الاتهامات ما أجج التوتر وأثار استياء كثير من التونسيين.

وقال قائد السبسي ان المرزوقي «متطرف» و«خطير» وانه ما كان له بلوغ الدورة الثانية لو لم يصوت له «الاسلاميون» و«السلفيون الجهاديون». كما قال انه «خرب البلاد» خلال فترة حكم «الترويكا».

في المقابل يرى المرزوقي ان قائد السبسي الذي عمل رئيسا للبرلمان بين 1990 و1991 في عهد بن علي، وشغل حتى 2003 عضوية اللجنة المركزية لحزب «التجمع» الحاكم في عهد الرئيس المخلوع، «يمثل النظام القديم» ويعتبر انه «خطر على الديمقراطية وعلى الثورة».

وقال تاجر يدعى محمد الطيب «ربما مرشحنا ليسا الافضل لكننا نتقدم والدكتاتورية انتهت».

وقال المرزوقي للصحافيين امس بعد قيامه بالتصويت «اللعبة الديموقراطية تقتضي ان نقبل بالنتيجة (..) وان يعتبر من ينتصر نفسه رئيس كل التونسيين، وأنا مستعد ان أهنئ خصمي إن فاز وانتظر أن يهنئني إن فزت».

وسيكون المترشح الفائز اول رئيس ينتخب بطريقة ديموقراطية وحرة في تونس التي حكمها منذ استقلالها عن فرنسا سنة 1956 رئيسان هما الحبيب بورقيبة (1956/1987) ثم زين العابدين بن علي (1987/2011).

وذاب بورقيبة وبن علي على تزوير نتائج الانتخابات التي جرت في عهديهما للاستمرار في الحكم.

ولخص الدستور الجديد الذي اقرته تونس في يناير 2014 صلاحيات رئيس الدولة الى حد كبير ومنح صلاحيات واسعة لرئيس الحكومة وللبرلمان.

وأمام هيئة الانتخابات، قانونيا، حتى الرابع والعشرين من ديسمبر لاعلان اسم الفائز، لكنها افادت انها ستعلن النتائج الأولية اليوم الاثنين.

### مسلح يصرع شرطيين في بروكلين قبل أن ينتحر

# أمريكا ترفض عرض كوريا الشمالية للتحقيق حول اعتداء «سوني» ... وأوباما يعتبره عملاً تخريبياً

واشنطن - «وكالات» : رفضت الولايات المتحدة عرض بيونغ يانغ اجراء تحقيق مشترك في القرصنة التي تعرضت لها مجموعة سوني، وطلبت من الصين مساعدتها في وقف الهجمات المعلوماتية القادمة من كوريا الشمالية.

وقال الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي مارك ستروه "اذا كانت الحكومة الكورية الشمالية تريد عرض مساعدتها فعليها الاعتراف بذنبها ودفع تعويضات لسوني على الاضرار التي نجمت عن هذا الهجوم".

وكان ستروه صرح في بيان "كما اوضحت الاف بي آي (الشرطة الفدرالية)، نحن واثقون بان الحكومة الكورية الشمالية مسؤولة عن هذا الهجوم. لا نزال متمسكين بهذا الاستنتاج".

وقال مسؤول كبير في الادارة الاميركية لوكالة فرانس برس ان واشنطن تريد مساعدة الصين الحليفة الاقرب الى كوريا الشمالية. واضاف "بحثنا في هذا الاحتمال مع الصينيين لتبادل المعلومات واعربنا عن قلقنا الى هذا الهجوم وطلبنا تعاونهم". واضاف ان البلدين اتفقا على ان "شن هذه الهجمات المدمرة في الانترنت مخالف للسلوك اللائق".

والاربعاء، الغت شركة سوني بيكتشرز عرض فيلم "المقابلة" الذي يتضمن سيناريو خياليا عن اغتيال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون اثر تعرضها لتهديدات من قراصنة معلوماتية. وحملت الحكومة الاميركية بيونغ يانغ مسؤولية هذه القرصنة، لكن كوريا الشمالية نفت ذلك.

وردت كوريا الشمالية بان اقترحت على واشنطن اجراء تحقيق مشترك في شان الهجوم المعلوماتي. وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية "لان الولايات المتحدة تنشر ادعاءات لا اساس لها من الصحة وتشوه سمعتنا، نقترح عليها اجراء تحقيق مشترك".

واضافت الوزارة في بيان نشرته وكالة الانباء الكورية الشمالية "من دون ان نلجأ الى التعذيب كما فعلت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه)، تتوافر لدينا الوسائل لنؤكد ان لا علاقة لنا بهذا الحادث".

واكدت الخارجية "لن نسمح ابدا لاي كان باهانة اعلى سلطة في بلدنا"، مؤكدة في الوقت نفسه انه "اذا اردنا القيام باعمال انتقامية فلن نهاجم متفرجين ابرياء في دور للسينما بل هجمات ضد الذين يمارسون نشاطات معادية لنا".

والجمعة، توعد الرئيس باراك اوباما بالرد على كوريا الشمالية. وقال الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي "لقد تسببوا في خسائر كبيرة وسوف نرد. سنرد بشكل مناسب وسنرد في الوقت والطريقة اللذين نختارهما".

وجاءت تصريحات اوباما بعدما اكد مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف بي آي) ان كوريا الشمالية مسؤولة عن عملية القرصنة المعلوماتية الضخمة في نهاية نوفمبر ضد الاستوديوهات السينمائية لشركة سوني التي كانت تنوي عرض فيلم يسخر من الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون ويحمل عنوان "المقابلة".

ورأت كوريا الجنوبية السبت ان الهجوم يحمل بصمات بيونغ يانغ مؤكدا انها "ستقاسم الولايات المتحدة المعلومات بشان الهجوم على سوني".

وعبرت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية عن "اسفها العميق وادانتها للنشاطات الكورية الشمالية التي تقوض انفتاح وامن الانترنت وتشكل جريمة ادت الى خسائر في الممتلكات".

واشارت الى "نقاط تشابه بين الهجمات على سوني واخرى استهدفت مصارف كورية جنوبية في مارس"، في اشارة الى سلسلة هجمات الكترونية ادت الى اغلاق كامل لشبكات البث التلفزيوني الكورية الجنوبية كي بي اس وام بي سي زواي تي ان وعطلت العمليات في ثلاثة مصارف كبرى.

وفي طوكيو، قال ناطق باسم رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي ان "الحكومة اليابانية على اتصال وثيق مع الولايات المتحدة وتدعم اسلوب تعاملها مع هذه القضية".

وقال اوباما الجمعة ان شركة سوني "ارتكبت خطأ" بالغاء عرض الفيلم، واضاف "لا يمكن ان نسمح لديكتاتور في مكان ما ان يبدأ بفرض الرقابة هنا في الولايات المتحدة".

الا ان المدير العام لشركة سوني مايكل لينتون اكد ان الشركة "لم ترضخ" للقرصنة المعلوماتية، موضحا انه اجبر على التخلي عن عرضه خلال عيد الميلاد كما كان مقررا لان صالات السينما "اتصلت الواحدة تلو الاخرى" لتقول انها لن تعرضه في ظل التهديدات التي اطلقها قراصنة المعلوماتية.

وتعرضت استديوهات سوني لهجوم معلوماتي واسع النطاق تبنته مجموعة تحمل اسم "غارديانز اوف بيس" (حراس السلام) تمت فيه سرقة قاعدة بيانات هائلة تشر بعضها على الانترنت. كما تلقت لاحقا تهديدات باستهداف دور العرض التي تعرض الفيلم.

وبالامس اعلن اوباما في مقابلة مع شبكة سي.ان.ان. التلفزيونية، ان الهجوم المعلوماتي كان "عملا تخريبيا" وليس عملا حربيا.

و قال الرئيس الاميركي بحسب مقتطفات من هذه المقابلة، "كلا، لا اعتقد ان الهجوم كان عملا حربيا. اعتقد انه كان عملا تخريبيا باحفة التكلفة. اننا نتعامل معه باعلى درجات الجدية". وعلى صعيد منفصل دان اوباما الاحد "بلا تحفظ" قتل عنصرين من الشرطة امس الاول في نيويورك على يد رجل اطلق النار عليهما عن كثب فيما كانا في سيارة في بروكلين بينما تشهد البلاد توترا بسبب مقتل شبان سود بايدي شرطيين بيض.

وقال اوباما في بيان في وقت مبكر الاحد "ادين بلا تحفظ قتل ضابطي الشرطة في مدينة نيويورك". واضاف ان "رجلين شجاعين لن يعودا هذا المساء الى احبائهما وما من تبرير لذلك"، مشيرا الى انه "هذا المساء اطلب من الناس نبذ العنف والكلمات التي تجرح واستخدام الكلمات التي تشفي".

و"اغتيل" الشرطيان وينجيان لبو المتزوج منذ شهرين ورافايل راموس، بالرصاص بعد ظهر السبت في نيويورك داخل سيارتهما بيد شاب في الثامنة والعشرين من عمره انتحر لاحقا، وفق ما اعلن مساء قائد شرطة نيويورك.

ووقع الهجوم في اكبر مدينة في الولايات المتحدة بروكلين، في حي بيدفورد ستويفيزان في غمرة تظاهرات تتكرر في المدينة بعدما قررت هيئة محلفين اخيرا عدم ملاحقة شرطي ضالع في مقتل الاسود اريك غارنر.

والجاني الذي اسمه اسماعيل بريسنلي اطلق النار مرارا على الشرطيين اللذين كانا جالسين داخل سيارتهما عبر احدى النوافذ واصابهما في راسيهما.

وقال قائد الشرطة بيل براتون في مؤتمر صحافي "لقد قتلا بالرصاص من دون تحذير. لقد تم اغتيالهما بكل بساطة". موضحا ان الجاني الذي لا صلة له بالارهاب جاء من مدينة بالتيمور (300 كلم جنوب نيويورك) وقد طارده شرطيون اخرون فيما كان يفر سيرا قبل ان ينتحر على رصيف مترو مجاور.

واضاف براتون ان بريسنلي كان نشر على المواقع الاجتماعية تعليقات معادية جدا للشرطة اشار فيها بحسب وسائل اعلام محلية الى اريك غارنر والشاب الاسود مايكل براون الذي قتل بيد الشرطة في فرغسون بولاية ميزوري في اغسطس.

والجريمة المزدوجة احدثت صدمة لدى اكبر قوة شرطة في الولايات المتحدة التي تعرض اثنان من عناصرها في 24 اكتوبر لهجوم شنه شخص مسلح بساطور. واصيب احد الشرطيين بجروح بالغة وتحدث براتون يومها عن عمل ارهابي.

بدوره، ندد عمدة نيويورك الديموقراطي بيل دي بلازيو الذي تربطه علاقات صعبة بالشرطة مساء السبت بما اعتبره "اغتيالا يشبه عملية اعدام".

ووصف مدعي الدولة في نيويورك اريك شنايدرمان ما حصل بانه "عمل عنفي شنيع" فيما اعرب عدد كبير من عناصر الشرطة من مختلف مراكز نيويورك عن صدمتهم عبر موقع تويتر وقدموا تعازيهم الى عائلتي الضحيتين.

واوضح براتون انها المرة السابعة منذ العام 1972 يتعرض فيها شرطيان يعملان معا للقتل في نيويورك.

وكان الجاني اصاب ايضا بالرصاص صباح السبت صديقته السابقة في بالتيمور قبل ان يغادر الى نيويورك، بحسب براتون. ولفت قائد الشرطة الى ان بريسنلي كان يستخدم على ما يبدو حساب المراة على موقع اينستاغرام للادلاء بتعليقاته المناهضة للشرطة. ويأتي هذا الحادث في اجواء متوترة نتجت من قضية اريك غارنر، وبعد مقتل اسود آخر غير مسلح في بروكلين في 20 نوفمبر بيد شرطي مبتدىء. وكان براتون اقر بان الضحية اكاي غورلي بريء تماما.

وقضى اريك غارنر، وهو اب لستة اولاد، اختناقا في تموز/يوليو اثناء توقيفه في شكل عنيف من جانب الشرطة في نيويورك.

وشهدت نيويورك ومدن اميركية اخرى تظاهرات احتجاج عدة بعدما قررت هيئة محلفين عدم ملاحقة الشرطي المسؤول عن مقتل غارنر. كان آخرها مساء الجمعة.

ورفض الفس آل شاربتون القريب من عائلة غارنر مساء السبت اي ربط بين مقتل الشرطيين وقضية غارنر.

وقال شاربتون في بيان "تحدثت الى عائلة غارنر وقد صدمتنا المعلومات عن موت الشرطيين في بروكلين. ان اي استخدام لاسم اريك غارنر او مايكل براون ريطا باي عنف او مقتل شرطي هو امر مرفوض ويتناقض مع احقاق العدالة في هاتين القضيتين".

باراك اوباما

## موريتانيا : البرلمان يرفض توصية أوروبية حول الرق

نواكشوط - «وكالات» : رفضت الغرفة الأولى بالبرلمان الموريتاني دعوة أصدرها البرلمان الأوروبي قبل يومين لإطلاق سراح نشطاء موريتانيين مناهضين للرق، وبالعمل على معالجة ملف الرق بالبلاد. وقال نواب الجمعية الوطنية إن التوصية "تدخل سافر في الشؤون الداخلية للبلاد". وطالبوا الحكومة بالرد "القوي" عليها باعتبارها تشكل "قفزا على الحقائق المتعلقة بالواقع الاجتماعي" في موريتانيا.

كما دعا النواب إلى "بناء مشروع مجتمعي يعزز اللحمة الوطنية، ويخفف من الفوارق الطبقية بين مختلف مكونات النسيج الاجتماعي، وذلك ضمانا لتحصين الوطن ضد مخاطر من هذا القبيل". وفي سياق متصل، علمت وكالة الأناضول من مصادر ببعثة الاتحاد الأوروبي بموريتانيا أن البعثة تعكف على إعداد تقرير حول ظروف وملابسات اعتقال وتوقيف نشطاء بعينهم، دون ذكر أسماء، والقت السلطات القبض يوم 11 نوفمبر الماضي على بيرام ولد اعبيدي (رئيس حركة المبادرة الانعتاقية) "إيرا" وحقوقيين آخرين، بعد مواجهات بين عناصر من الحركة وقوى الأمن بمدينة روصو (جنوب العاصمة نواكشوط) إثر محاولة الحركة دخول المدينة بمسيرة مناهضة للعبودية غير مرخصة من جانب السلطات.

وأحالت النيابة العامة الجمعة الناشط ومرافقيه إلى السجن المدني في انتظار المحاكمة، وذلك بعد توجيه تهم التحريض على قوات الأمن والعصيان المدني والتجمهر غير المرخص، وفق لائحة الاتهام التي نفاها المتهمون.

وفي حين يقول نشطاء حقوقيون إن العبودية ما تزال تمارس في موريتانيا، تصر الحكومة على أنها لم تعد موجودة، لكنها تعترف بوجود بعض آثارها. وقبل عدة أشهر اتخذت سلسلة من الإجراءات للقضاء على تلك "المخلفات".

## 7 قتلى بانفجار قنبلة يدوية الصنع في افغانستان

كابول - «وكالات» : اسفر انفجار قنبلة يدوية الصنع مزروعة على جانب طريق عن قتل سبعة اشخاص بينهم فتاتان صغيرتان في منطقة مضطربة في جنوب افغانستان التي تشهد اعمال عنف قياسية تستهدف المدنيين، كما ذكر مسؤولون الاحد.

فقد تطايرت شاحنة صغيرة كانت تسير بين اسد اباد، عاصمة اقليم كونار (جنوب شرق) المتاخم لحدود باكستان ومنطقة ناري، السبت جراء انفجار قنبلة يدوية الصنع كانت مزروعة على جانب الطريق.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال قائد شرطة منطقة ناري محمد يوسف «قتل سبعة من المارة بينهم فتاتان صغيرتان (...) واصيبت ثلاث نساء»، متهما المتمردين الاسلاميين بالوقوف وراء الانفجار.

والقنابل اليدوية الصنع المزروعة على جوانب الطرق والعمليات الانتحارية هي السلاح المفضل لحركة طالبان المسؤولة، كما يقول تقرير للامم المتحدة صدر الجمعة عن قتل 75% من الضحايا المدنيين في النزاع الحالي في افغانستان.

وحصيلة النزاع بين القوات الافغانية المدعومة من قوات حلف شمال الاطلسي، والتمرد الاسلامي على وشك ان تتخطى 10 الاف ضحية مدنية في 2014، بسبب تكثيف الهجمات التي تشنها طالبان مع اقتراب انسحاب القسم الاكبر من القوات الاجنبية، كما تقول الامم المتحدة.

## الغابون : قتيل خلال تظاهرة للمعارضة

عواصم - «وكالات» : قتل غابوني في الثلاثين من عمره السبت خلال تظاهرة محظورة للمعارضة للمطالبة برحيل الرئيس علي بونغو اثيديمبا شهدت صدامات مع الشرطة.

ولم تعرف الظروف الدقيقة لوفاة الشاب الذي يؤجج مقتله التوتر السياسي في البلاد.

وقبل التظاهرة دعت الامم المتحدة الحكومة والمعارضة الى الحوار لتفادي تعميق الازمة.

واكدت الدعية العامة للجمهورية سيدوني فلوري اوي مقتل الشاب خلال التظاهرة. وقالت انه «طالب وضع فوق سيارة اجرة» وسط المتظاهرين.

وقال الطبيب الشرعي انه قتل جراء اصابته بجرح في العنق «سببه على الارجح اداة قاطعة».

واندلعت صدامات السبت في العاصمة خلال التظاهرة. وقالت صحافية لفرانس برس ان الشرطة اوقفت نحو عشرين شخصا.

واطلقت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تدفقوا بالمئات من الشوارع المؤدية الى دوار ريو.